

البند والموضوع	الوثيقة
7.11 المسارعة نحو تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بصحة الأمهات ووفيات الأطفال	ج 4/77

سيدي الرئيس،
الزملاء الاعزاء،

يأتي موقف سلطنة عمان في البند رقم 7.11 المسارعة نحو تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بصحة الأمهات ووفيات الأطفال داعماً للجهود العالمية الرامية في هذا الشأن من خلال تعزيز النظم الصحية وتبني عدد من التدخلات المبنية على البراهين.

لقد استمرت سلطنة عمان في إعطاء الأولوية لتحسين صحة الأمهات والأطفال بهدف خفض المراضة والوفيات من خلال الخطط الخمسية الصحية، ولقد تضمنت الخطة الخمسية العاشرة (2021-2025) عدد من التدخلات التي تستهدف تعزيز نظام رصد ودراسة مراضة ووفيات الأمهات والأطفال للوقوف على الأسباب والعوامل المساهمة في حدوث هذه الوفيات. فقد تم إعادة تشكيل اللجنة الوطنية لرصد ودراسة وفيات الأمهات لتشمل رصد مراضة الأمهات اللاتي أشرفن على الوفاة، ولقد تم إعداد تقرير وطني عن وفيات الأمهات خلال 10 سنوات الماضية (2016-2021) يضم الأسباب والعوامل المساهمة والدروس المستفادة، وتم مشاركته مع جميع الشركاء. كما تم تبني عدد من التدخلات المبنية على نتائج الرصد والدراسة لتلافي وفيات مماثلة في المستقبل، فلقد تم إدخال خدمة التقصي وعلاج الخثرات الوريدية للمرأة الحامل لخفض المراضة والوفاة بالجلطات الرئوية والتي شكلت ما نسبته 16.6٪ من مجموع وفيات الأمهات، و تم تبني برنامج تدريب عالمي في طب طوارئ التوليد لتعزيز مهارات العاملين الصحيين، بالإضافة إلى إستحداث برامج تدريبية أخرى، مع تنفيذ حملات توعوية وتعزيز خدمة المشورة للتصدي للعوامل الاجتماعية ووعي المرأة وأسرتها. ولقد أثمرت هذه الجهود في استمرار ارتفاع نسبة التغطية للرعاية الصحية للنساء الحوامل لتصل إلى أكثر من 99٪ وكذلك نسبة الولادة تحت إشراف طبي إلى 99.9٪ في عام 2022م. وانخفض معدل وفيات الأمهات من 42.4 وفاة لكل 100 ألف مولود حي في عام 2021 إلى 15.7 وفاة لكل 100 ألف ولادة لطفل حي في عام 2022.

كذلك تم إجراء تقييم وتعزيز نظام رصد ودراسة وفيات الأملاص وحديثي الولادة للتعرف على الأسباب والعوامل المساهمة في حدوث هذه الوفيات لإتخاذ إجراءات للحد منها، وانخفض معدل وفيات الأطفال العمانيين الأقل من 5 سنوات من 11.6 لكل 1000 مولود حي في عام 2017م إلى 9.3 في عام 2020م، قبل أن يرتفع إلى 11.5 في عام 2022م. وتعتبر الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية أهم أسباب وفيات الأطفال، لذا تم تعزيز خدمة الكشف عن التشوهات الخلقية أثناء الحمل من أجل التدخل المبكر من خلال إدخال برنامج تدريبي عالمي، وجاري العمل حالياً على التوسع في خدمة الكشف المبكر عن أمراض الاستقلاب الأيضية وأمراض الغدد الصماء للأطفال حديثي الولادة ليشمل 22 نوعاً من الأمراض وذلك للحد من المراضة والوفيات المتعلقة بالتشخيص المتأخر لهذه الأمراض، مع تعزيز خدمة الفحص الطبي قبل الزواج.

إن من أهم التحديات التي تواجهها سلطنة عمان في خفض وفيات الأمهات والأطفال هو ارتفاع معدل انتشار الأمراض السارية، حيث شكلت ما نسبته 40٪ من أسباب وفيات الأمهات، والتي تساهم أيضا في حدوث التشوهات الخلقية لدى الأجنة، والنمو البطيء وسوء التغذية والاضطرابات المرتبطة بقصر فترة الحمل ونقص الوزن عند الولادة والتي شكلت ما نسبته 32.6٪ من أسباب وفيات الأطفال الأقل من 7 أيام. من بينها أيضا التحديات المرتبطة في توفر العاملين الصحيين المهرة، والوعي المجتمعي عن أسباب ومسببات هذه الوفيات.

إن تحقيق مزيد من التقدم في بلوغ الأهداف المستدامة المتعلقة بالحد من وفيات المواليد والأطفال يتطلب العمل على الأسباب الرئيسية والعوامل المساهمة لهذه الوفيات، لذا فإنه من الضروري على منظمة الصحة العالمية تقديم الدعم للدول لدراسة هذه الأسباب والعوامل المساهمة لتبني تدخلات مبنية على البراهين، بالإضافة لتقديم مزيد من الدعم في مجال الدراسات والبحوث والمساعدة في توثيق الجهود المتميزة في هذا الشأن لمشاركة الدول الأخرى.

ولا يمكن الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة بدون إشراك القطاعات الأخرى، حيث أنه من أهم أسباب مراضة الأطفال والأمهات: سوء التغذية، وأنماط الحياة الغير صحية. وذلك يتطلب المزيد في إشراك القطاعات الأخرى، ويمكن أن تلعب منظمة الصحة العالمية دورا مهما في هذا المجال بالتعاون مع المنظمات الأخرى في الأمم المتحدة.

شكرا معالي الرئيس،

المتحدث: سلطنة عمان